تلك الحضرة ولابن قد جعل الله لكل شي سببا الثم
الكلمة قال الله تعالى وكلمته القاها الى مريم
وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وانتقل اسم الاعمال عنك ما وصلت الى الروح من
المعقولات فاطلق عليها الارواح فكساها سبحانه
لما نظر اليها حلة البها واقعدها على منبر الجلال
ونقل اسمها من الارواح الى الاسرار فهذا معنى قول
القايل تزكوا الاعمال اي تطهر وتعلو وتنمو فتنتقل عليها
الاسما بانتقالها وهي واحدة في ذاتها فانظر ما اشرف
حركة العبد في الطاعة وهناك يجتمع الظاهر
والباطن والشريعة والحقيقة وعمل الجوارح وعمل
القلوب اعني في حضرة العقل واما اعمالك
السيات فانها تفترق من الصالحات في خزانة
الخيال ومن العالم العلوي في الفلك الاثير فعليك
ايها السيد بهذه الاعمال التي تخترق السموات العلى
واما العلوم فليست من الاعمال التي ذكرناها
فان العلوم بحيث معلوماتها فاذا صعدت للمعارج
ووقفت كل معنى فنعم وفيها فاجعل علمك
بالله يكون عملك مقدسا منزها عن النقايص لله

الحمد ولله در القايل
ظهرت لمن ابقيت بعد فنايه فكان بلا كون لانك كنته

الباب الثاني عشر في السفراء والرسل الموجهين الى الثاير بن بمدينة

البدن اعلم ايها السيد الكريم ان الحكمة قد اعطت
عند من غلب عقله على شهوته من الملوك انه لا يوجه
رسولا الى عدو من اعدايه الا ذا فطنة وذكاء وشجاعة
ووفاء وسخا وصدق وديانة وامانة وعلم بالحجة
ومواقع الكلام فان الرسول دليل على مرسله ومنزلته
فان كان على هذه الاوصاف علم ان مرسله بهذه
المثابة واعلى فانه لولا علم من ارسله وعقله لما ميز هذا
الرسول من غيره وان كان بضد ما ذكرنا كاذبا خاينا
كثير الهوس سخيفا علم ان الذي ارسله اسخف منه فاذا
تقرر هذا فلتكن رسلك ايها السيد الى الهوى الملك
المطاع الثاير بمدينتك التوفيق والهدى والفكر
والاعتبار والتدبر والثبات والقصد والحزم والاستبصار
والتذكر والخوف والرجا والانصاف وما شاكل هذه
الاوصاف فهذا ينبغي ان تكون رسلك فافلح
وانجح وعظم ملك كانت رسله هذا ولا الى العلا به فانه

طلب ارسال الرسل الى مدينة البدن [illegible] في النفي والاعتبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)